

(١٠)

حوار مع أمجد

- ماذا تكتب؟
- أكتب عن رحلتنا بالأمس،
عن ريف بلادي
أكتب عن كل الشجر المورق، والخضرة
وسأكتب يا ولدي أنك مثلي تهوى الريف
- لكني لا أهوى الريف
قدّر هذا الريف، ومظلم
- هم أهلك يا ولدي، أعمام أهلك،
أحوال أهلك
- قلت لهم أن يأتوا معنا في مصر
أن يدعوا الطين، وروث الحيرانات
والسكك القذرة
والشرب من الماء الراكد
والليل بدون كهارب
(ولدي قاطع كل طعام ..
تابع بالسخط الناس، الحيوانات، العادات،
اللهجات، الأشياء
ودعا من يتوسم فيهم بنصاً من فطنة
أن يدعوا هذا الريف القذر الموبوء
ويعيشوا في مصر
(ولدي أصغر من أن يعرف
أنا نحيا في القاهرة فحسب
لكننا لانحيا في مصر).

١٩٧١ م.